وكتب له عند الله بها ان شاء غفر له وان شاء عذبه
والاحاديث في الصلاة اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر
ويروى ان الله تعالى خلق ملكا تحت العرش له اربعة
اوجه بين الوجه والوجه الف عام الاول ينظر به
الى النار ويقول ويل لمن دخلكي والثالث ينظر به الى
العرش ويقول سبحانك ما اعظمك والرابع يخر به
ساجدا ويقول سبحانك سبحان ربي الاعلا وله في اليوم
والليلة خمس حركات عدد اوقات الصلوات في اليوم
والليلة فيقال له اسكن وقد جا وقت فرضيتك على امة
محمد صلى الله عليه وسلم فيقال اسكن فقد غفرت لمن توضى وصلى
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومعناها في اللغة الدعا
بخير وقال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم واما معناها في
الشرع فهي اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم
بشرايط مخصوصة واوقاتها معلومة اختار الله تعالى
عباده ان يعبدوه فيها ويقبلوا عليه ويتركوا كل شي عند
سماع الندا قال الرافعي في شرح المسند ان الصبح كانت
صلاة ادم والظهر كانت صلاة داوود والعصر كانت صلاة
سليمان والمغرب كانت صلاة يعقوب والعشا كانت صلاة
يونس وا ورد في ذلك خبر فجمع الله سبحانه وتعالى
جميع ذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم تعظيما له
ولكثرة الاجور له ولامته لان الله سبحانه وتعالى فضله
على المرسلين واعطاه ما لم يعط احدا من العالمين كما قيل
واعطيت الذي لم يعط خلق عليك صلاة الله ربك والسلام
وحكمه

(هامش: الى الجنة / طوبى ل... / والثاني)

(هامش: فيقول لهن اسكنهم)

وحكمة اختصاص الصلوات بهذه الاوقات تعبد كما قاله
اكثر العلما وابدا غيرهم له حكما من احسنها تذكر الانسان
بها نشاته يوم ولادته كطلوع الشمس ونشوه كارتفاعها
وشبابه كوقوفها عند الاستوا وكهولته كميلها وشيخوخته
كقربها للغروب وموته كغروبها زاد بعضهم وفنا
جسمه كانمحاق اثرها وهو الشفق الاحمر فوجبت العشا
حينئذ تذكرا بذلك كما انه كان في البطن وتهيئته للخروج
كطلوع الفجر الذي هو مقدمة لطلوع الشمس وقال
بعضهم وجه اختصاصها بهذه الاوقات لان وقت الظهر
تسعر فيه جهنم فمن صلاها في وقتها خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وفي وقت العصر اكل ادم من الشجرة فمن
صلاها في وقتها حرمه الله على النار وفي وقت المغرب
تاب الله على ادم فمن صلاها في وقتها لم يسال الله شيا الا اعطاه
اياه ووقت العشا ظلمة القبر وظلمة القيامة فمن صلاها
في وقتها او مشى اليها رزقه الله نورا في قلبه وفي قبره
وفي القيامة ومن صلى الفجر في وقتها اعطاه الله براتين
من الله من النار والنفاق ويعلم الزمن اليقظة ان
المكتوبات في اليوم والليلة سبعة عشر ساعة اثنا
عشر النهار ونحو ثلاث ساعات من الغروب وساعتين قبل
الفجر فجعلت لكل ساعة ركعة جبرا لما يقع فيها من التقصير والحكمة
في كون الصبح ركعتين تكاسل النوم والعصرين اربعا توفر
النشاط عندهما بمعاناة الاسباب والمغرب ثلاثا لانها وتر
النهار واختصت العشا بالعصرين لينجبر نقص الليل عن
النهار اذ فيه فرضان وفي النهار ثلاثة ولكون

(هامش: ونشوه)

(هامش: ركعة والحكمة في ذلك ان زمن اليقظة من اليوم والليلة سبع عشرة ساعة)

Copyright ... Saud University